فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه .

أقول هذا كذب وإلحاد في معنى الحديث في تقدير صحته .

وإنما معناه أن من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم .

ومن عرفها بالفناء عرفه بالبقاء .

ومن عرفها بالعجز عرفه بالقدرة .

إلى آخر ما تتصف النفس مما هو محال في جانب الحق .

وقيل إنه تعليق محال بمحال فإن معرفة هوية النفس وحقيقتها محال .

وكذلك معرفة هويته تعالى .

على أن أئمة الحديث لم يثبتوه حديثا .

وإنما يحكى عن ابن معاذ الرازي .

ثم قال سنريهم ءايتنا في الأفاق وهو ما خرج عنك وفي أنفسهم وهو عينك .

حتى يتبين لهم أي للناظرين أنه الحق من حيث أنك صورته وهو روحك .

فأنت له كالصورة الجسمية لك .

وهو لك كالروح المدبر لصورة جسمك أقول هذا إلحاد من جملة الإلحادات في آيات ا تعالى .

وسيأتي كثير مثل هذا الإلحاد .

وقد قال تعالى إن الذين يلحدون في ءاياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي ءامنا يوم القيامة ومع هذا يسند مثل